Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الأول

مصر فى أدب الرحـــلات العبرى

كان لتشتت اليهود فى معظم دول العالم أثر كبير فى ازدهار أدب الرحلات عندهم ؛ فقد وفرت لهم ظروفهم العيش والاختلاط بالعـــديد من شعوب العالم ، وبالتالى كثرت معارفهم ومعلوماتهم عن كل أمـــور الحياة فى البلاد التى عاشوا بين ظهرانيها ، وهذه المعارف هى المـــادة الرئيسية فى أدب الرحلات . ولذا طفق كل أديب يكتب ذكرياته عن البلد الذى يعيش فيه ، فتوفر للادب العبرى خضم هائل من أدب السيرة والرحلات يكاد يغطى معظم دول العالم وشعوبها .

ولم تنقطع علاقة اليهود بمصر فى أى عصر من عصور التاريخ ، حيث كانوا يفدون اليها مهاجرين أو هاربين من اضطهاد أو زائرين ، ومن هؤلاء الزائرين من كان يطيب له المقام فيستقر فيها متمتعا بدفئهـــا وما تتسم به من سماحة وتعايش للاديان ، ومنهم من كان يعود الى بلاده على أثر زيارته فيروى أو يكتب عما رآه أو خالج شعوره حين كان فى مصر .

وكلامنا هذا لا يقتصر على العصر الحديث فقط بل انه ينطبق أيضـــا على العصور القديمة والوسيطة ، فها هو يهودا بورلا[1] יהודה בורלא يروى قصة حياة يهودا اللاوى[2] יהודה הלוי ـــ الشاعر العبرى الكبير فى العصور الوسطى ـــ وزيارته لمصر عام ٩٩٧ وسعادته الغامرة وانفعاله الشديد برؤية طبيعتها الساحرة ونيلها العظيم وحضـــارتها الشامخة وأهلها الكرماء حتى أنه قرض فيها العديد من قصائد الوصـــف والمديح الذى لا يتسع كتابنا هذا لتناولها[3] .